سفير الألحان الفنان فايز السعيد في (الميدان)

إشراف /فاطمة رشاد

دبي/ متابعات:

حل الفنان الإماراتي وسفير ألحانها فايز السعيد، ضيفاً على الحلقة الثانية من بطولة الميدان للموسم السابع، وقدم أغنيتين، أعدهما خصيصاً للمسابقة التي تعتني بفن اليولة، بالتعاون مع الشاعر والإعلامي الإماراتي سعود الكعبي.

أفتتح وصلته الغنائية بالأغنية الأولى (دق قلبي)، التي قام بتلحينها بنفسه، لتكون الإطلالة التالية مع الأغنية الثانية (عيني)، التي ختم على أنغامها الحلقة الثانية، وبمشاركة فرقة دبا الحربية ومجموعة أطفال جمعية الإمارات لمتلازمة داون، الذين رقصوا معه فن (اليولة)، حيث وصف السعيد مشاركتهم معه بالجميلة، التي أضافت معنى آخر إلى الحياة، شاكراً قناة سما دبي على فكرة استضافتهم في البرنامج.

كما أكد فايز السعيد، الذي يشارك في الموسم الجديد للمسابقة التراثية، بعدما شارك في كل دوراتها السابقة، أنه قام بإعداد الأغاني، التي قدمها في السهرة، بالتعاون مع صديقه الإعلامي سعود الكعبي، ووجه إليه تحية خاصة من قناة سما دبي، ناقلة المسابقة وراعيتها، والتي تأتي بعد مجموعة من الأغنيات، التي لحنها من كلمات الشاعر الكعبي، الذي قدم الموسم الخامس لمسابقة نجم الخليج.

وقبل أن يأتي السعيد إلى بطولة الميدان، بوقت قصير، تواجد في مسابقة (نجم الخليجية) الإذاعية، وقام بإعلان اسماء الفائزين في المراكز الأولى للمسابقة، بعدما كان في لجنة التحكيم للمسابقة القصيرة، التي ضمت أصواتاً جميلة، حسب ما ذكر السعيد على الهواء مباشرة، من خلال أثير إذاعة الخليجية fm في دبي.

من جهة أخرى، شارك السعيد الفنان حسين الجسمي بأغنية (دويتو) مهداة إلى الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، من كلمات الشاعر الإماراتي أنور المشيري، وألحان فايز السعيد وتوزيع زيد نديم.

أحمد علي قاسم.. الفارس الذي ترجل

في صبيحة العاشر من سبتمبر 2011م وعلى حين غرة ترجل أحد فرسان الغناء اليمني المعاصر بعد رحلة عطاء ثرية امتدت لما يقارب خمسة عقود من الزمن رفد خلالها ساحة الغناء اليمني بروائع الغناء و الطرب، انه الفنان المتميز في كل شيء أحمد علي قاسم ، و عندما أقول الفنان المتميز فإن مرد ذلك إلى تميزه في جميع أوجه حياته منها الشخصية و الاجتماعية والفنية والإدارية فإذا بدأنا باستعراض جوانب تميز حياة هذا الفنان المبدع بتميزه في فن الغناء فانه يعد من الفنانين القلائل الذين لا يتجاوز عددهم عدد أصابع اليد الواحدة الذين بدأوا مشوار حياتهم الفنية من نقطة الصفر من خلال انخراطه كمردد أغان مع كبار الفنانين (كورس)، وهذه هي خطوة النجاح الفني الأولى لمن أراد أن يشق طريقه في السير على درب مشوار الغناء، و أشبه هذه الخطوة بالخطوة الأولى التي يقدم عليها المرء في طريق تلقي العلم والمعرفة فمن أراد السير في مشواره العلمي بخطى صحيحة وراسخة فان خطوته الأولى هي الروضة ثم المدرسة ..مثل الفنان الذي يبدأ مشواره بخطوة انضمامه إلى فرق إنشادية أو فرق ترديد الأغاني خلف الفنانين الكبار (كورس) وهذا ما فعله أحمد علي قاسم وتميز به، فلقد استفاد فناننا الراحل من هذه التجربة فائدة عظيمة خاصة وانه قد عمل مع فنان اليمن الكبير محمد مرشد ناجي أطال الله في عمره و مع الفنانين الكبار رحمة الله على الذين وافاهم الأجل وأطال الله في أعمار من تبقى منهم على قيد الحياة أمثال الفنان الكبير محمد محسن عطروش وغيره من كبار الفنانين .

الفنان / أحمد علي قاسم

أما جانب تميز حياة الفنان أحمد علي قاسم على الصعيد الاجتماعي فهو نشأته في بيئة فنية فهو من مواليد مدينة الشيخ عثمان هذه المدينة العدنية اليمنية التي أنجبت كبار الأدباء و الفنانين نتذكر منهم الشاعر الكبير إدريس أحمد حنبلة والفنان الكبير محمد مرشد ناجي و الفنان الكبير اسكندر ثابت و الشاعر الكبير محمد سعيد جرادة واحتضنت الفنان الكبير عوض عبدالله المسلمي والفنان محمد سعد عبدالله وآخرين، ومن الجوانب التي ينبغي الوقوف أمامها الحارة أو الشارع الذي ولد ونشأ وترعرع فيه أحمد علي قاسم وهو شارع قرطبة قسم (A) وهذا الشارع سكن فيه الفنان الكبير الراحل عوض عبدالله المسلمي بل كان منزله مجاوراً لمنزل الأسرة الكريمة لفناننا الراحل أحمد علي قاسم، حيث أن علاقة الجوار بين أسرتي المسلمي و أحمد علي قاسم كان لها دور كبير في توليد الرغبة الجامحة والميول في تعلم عزف آلة العود. ولقد تزامل أحمد علي قاسم مع نجلي عوض المسلمي و هما الشخصية الدبلوماسية و الاجتماعية والفنية عبدالله عوض المسلمي و الشخصية الفنية و الاجتماعية محمد عوض المسلمي وخصوصاً عبدالله عوض المسلمي الذي ربطته علاقة وطيدة بالراحل استمرت حتى يوم وفاته، حيث بدأ عبدالله المسلمي حياته عازفاً موسيقياً وكورس واستفاد أحمد علي قاسم من هذه العلاقة من خلال استخدامه لآلة العود الخاصة بالوالد المسلمي و تعلم أساسيات العزف على آلة العود، وكانت تلك نقطة الانطلاقة لالتحاقه بالكورس ومن ثم البروز كفنان فردي يمتلك أدوات الفنان المطرب كالخامة الصوتية المتميزة و الحضور الفني اللافت، وكانت البداية حفلات البادري الفنية في منتصف ستينيات القرن الماضي حيث كان للفنان الكبير محمد محسن عطروش شرف تقديم أول عمل فني غنائي من كلمات الشاعر الغنائي الكبير عمر عبدالله نسير و الحان العطروش (أغنية أنا أترجاك واحبيبي)، التي كانت بمثابة جواز مرور للفنان أحمد علي قاسم إلى دنيا الطرب و الغناء من خلال الرواج والصدى و النجاح الفني الكبير الذي حصدته هذه الأغنية و كانت بمثابة علامة بارزة في حياته الفنية ثم توالت النجاحات الفنية من خلال ماقدمه من أغان كانت عبارة عن إضافة جديدة في بروز اسم الفنان أحمد علي قاسم على مستوى الساحة الفنية اليمنية ،تركت بصمة في تاريخ الغناء اليمني مثل أغاني :

علي حيمد

1 -"يالومتك" كلمات و الحان الفنان محمد محسن عطروش وهذه الأغنية بالذات لها قصة سيتم تناولها في موضوع لاحق إن شاء الله.

2 - "متى يا هاجري عينك ترانـي" كلمات /عمر عبدالله نسير و الحان /محمد محسن عطروش ومن المحطات المهمة التي ينبغي الوقوف أمامها محطة العلاقة الفنية بين الفنان أحمد علي قاسم و الفنان الملحن محمد محسن أحمد (المحسني) و ذلك من خلال الأعمال التي قدمها المحسني لأحمد علي ومن أبرزها :-

(يا حلاوتك) و (ياحبيبي يا حياتي) و هاتان الأغنيتان من كلمات الشاعر الغنائي الكبير عبدالله عبدالكريم. وللفقيد أحمد علي قاسم العديد من الأغاني الوطنية و التوعوية قدمها له العطروش مثل (يا بحرية على الشراع) و (هنا باتيس) والأغنية التي تحدثت عن معانات الشعب الفلسطيني بعد نكبة 1948 وهي أنشودة (يا بني خذ هذا هو مفتاح داري) و كذلك أغنية الانتخابات الشهيرة (قولوا نعم للي يحبه الشعب).و لاننسى الأعمال التي قدمها الفنان الكبير محمد مرشد ناجي لأحمد علي قاسم مثل الأغنية الشهيرة (ريح الشروق) كلمات عبدالله عبدالوهاب نعمان كما شارك أحمد علي قاسم في الاوبريت الغنائي الاجتماعي الذي لحنه المرشدي بعنوان (الجميلة الفاتنة بنت الأكابر) وكان من بين المشاركين الفنان الراحل محمد صالح عزاني كما شارك في أوبريت فني وطني كلمات والحان محمد سعد عبدالله بعنوان (أيلول وسام علي صدر اليمن) في عام 1994 م، مع عدد من كبار الفنانين و الفنانات مثل محمد سالم بن شامخ ونجيب سعيد

أما ما ميز حياة الفنان أحمد علي قاسم على المستوى الشخصي فقد كان فناناً يتحلى بالخلق و الصفات الحميدة على مستوى علاقته بأصدقائه أو بأبنائه و أسرته الكريمة.

ويعتبر الفنان أحمد علي قاسم من الفنانين القلائل الذين حققوا نجاحاً على مستوى الوظيفة الإدارية فلقد تبوأ العديد من المناصب الإدارية في عدد من مرافق الدولة كان آخرها مديراً إدارياً و مالياً في تلفزيون عدن .

في السنوات الأخيرة من حياته، وخصوصاً بعد الإحالة إلى المعاش التقاعدي، عاش الفنان أحمد علي قاسم ظروفاً معيشية صعبة- وهي الظروف التي يعاني منها غالبية المبدعين في هذا الزمان الرديء -جعلته ينزوي في منزله ويتوارى عن أنظار أصدقائه ومحبيه إلا القلة القليلة منهم وكأنه بموقفه هذا يقول للجميع أن أحمد علي قاسم عاش عزيزاً مكرماً بفنه و عمله وأخلاقه وسيلاقي ربه عزيزاً مكرماً دون أن يحتاج لأحد إلا لخالقه الذي خلقه وكرمه وأحسن خاتمته .

ثابت وأمل كعدل .

مع النجوم

الفنان محمد محسن عطروش 2-2

قمة وطنية وفنية كبيرة لم تنل الاهتمام والتكريم

كتب / حسين محمد ناصر

العطروش يكتب

على أن الفنان محمد محسن عطروش بقدر تميزه وريادته الفنية بقدر تميزه الإبداعي في مجال الكتابة ! وكم هي المقالات الجميلة ذات النفس الثقافي العالمي المكانة، والعمق في اختياره للكلمات المعبرة الراقية المستوى، وكل ذلك ينم عن قدرات ثقافية ممتازة لا نجدها في أغلب فناني اليمن إن لم يكن كلهم بإستثناء عدد لا يزيد على أصابع اليد الواحدة.

في أحد أعوام تسعينيات القرن الماضي، ولا أريد ذكره هنا لعدة أسباب، كتب مقالاً عنيفاً ضد الواقع الثقافي في إحدى المؤسسات واعتذر رئيس تحرير الصحيفة التي أراد العطروش نشره فيها عن عدم إمكانية نشره لما قد يتسبب فيه من مشاكل للصحيفة ويجرها للمحاكم ووجه مدير تحرير الصحيفة إلى تقديم اعتذار للعطروش في الصفحة الأخيرة، ولا أدري ما الذي جاءبي إلى مقر الصحيفة لأجد مدير التحرير يبلغني قرار رئيس التحرير الخاص بمقالة العطروش، فأقنعته بعد قراءتي للمقالة بصرف النظر عن نشر الرد حتى لا يؤدي ذلك إلى استياء عطروش من عدم نشر مقالته ومن الرد أيضاً، ولازلت حتى اليوم احتفظ بالنص الأصلي لمقال العطروش، وتوجيه الزميل رئيس التحرير المرفق به !!

كان المقال قد عنونه عطروش بالعنوان التالي:

- صرخة واقعية ضد الظلام والضلالة من متاهات النور !! وجاء فيه:

(إلى كل مبدع .. مرهف الحس واقعي الطموح إلى كل مثقف .. مؤهل بالمعرفة .. كفؤ ناجح .. جرب وطبق إلى كل ذي عقل سليم .. وضمير حي .. وخلف محمود .. وقلب دافئ مطمئن رقيق.

أقول : تعالوا أيها المبدعون فـ (...) صرحكم الثقافي مركز إبداعكم .. منبر الرأي الحر المتعدد لكل الوطنيين الذين يسيسون حب اليمن .. ويكيفون حبها سياسة وطنية وسلوكاً إنسانياً فأعتادوا حبها بذلاً وعطاء وفداء .. تأكيداً وإصراراً على الإيمان والوفاء والإخلاص لله والثورة والوطن.

تعالوا ومن صرحكم (...) تطلعوا لتطلعوا على الدنيا من حولكم يمانيين: تزودوا حب اليمن، وأطلقوا لوسائلكم العنان لتترجم آراءكم الناضجة الحرة، فبكم جماعة، ولأنكم طليعة مؤهلة كفؤة جديرة بالحب .. تعرف الحق، وتلتزم للواجب، تزدهر بكم الثقافة، ويرقى بإنسانيتكم الإبداع، ويكرم فيكم المبدعون، فتسعد اليمن بالخير والنماء والمعرفة، فيصير الإنسان الإنسان!.

وأعلموا أن الحقد هو إبداع الجهلة الوحيد والأنانية هي وسيلة الذات البالية، وفي فيض الحب يعزف أقزام ثقافة الوظيفة في أبعاد بحر المكتب، وعلى آفاق العمل، تشع أنوار المعرفة الموهبة والكفاءة فتسمو القدرات بفضل القادر، فينتهي إلى الأبد كل فطريات البدع السامة المصنعة في أسواق الارتزاق ومداكي الكيف، ويبقى ما ينفع الناس والوطن حياً خالداً، يضيفه الخلف إلى مجد السلف الخالد بفرضية الثوابت وحتمية التواصل.

وبعد هذه المقدمة، واصل العطروش مقالته النقدية ولكن بحروف من رصاص، وكلمات كالمدافع، مسخراً بلاغته الأدبية في إبراز أفكاره وتجسيد أهداف ومضامين الهدف الرئيسي من المقالة، ولعل شدة وقسوة الكلمات فيها قد حالا دون نشرها.

ومنها (خفافيش الظلام - عناكب الجهالة والضلال - ديدان الركود وحماشير الحوامض المصاصة) !!

كما لا يزال البعض يتذكر تلك المقالة الطويلة الأخرى التي خصصت لها صحيفة (14 أكتوبر) صفحتين، والمنشورة بعنوان (بلا حنّق ياحناقين) ووجهها كرسالة مفتوحة بالاسم إلى والى الصديق مسكين علي، وكانت من أجمل ما كتب ونأقش فيها بعض قضايا الثقافة وهموم المثقفين، ومن يملك أرشيفاً لإعداد الصحيفة يمكنه الإطلاع عليها ويعود تاريخها إلى الثمانينات، وبالتأكيد فإنها ليست المقالة التي استعرضتها قبل قليل، رغم قسوتها علينا أيضاً.

مخزون غنائي وطني ثري

أما على صعيد أغنياته الوطنية، فقد أستطاع أن يجعل من إبداعاته في هذا المجال، أداة تحريضية عالية التأثير، وسريعة الانتشار بسيطة المعنى، وعميقة الدلالة، وقد قال بعضهم ذات يوم لتأكيد حضوره وغزارة إنتاجه الفني إنه من كثر ما يستطيع أن يتواصل مع الأداء الوطني، ومن كبر مخزونه الغنائي الوطني، فإنه يجب عليك أن تصدق إذا ما قال لك أحدهم إن العطروش يستطيع أن يلحن نشرات الأخبار اليومية.

وقد حملت أغنياته التحريضية الثورية الاجتماعية الدعوة إلى تحقيق العديد من الأهداف والأحلام الشعبية الساعية إلى أبناء الوطن بمجتمعه الخالي من الظلم والاستغلال والفتن والصراعات والمشبع بالعدالة والمساواة والحب والإيثار (ليه ياأبن الوطن تبكي على ذي سقط في ساحة الميدان) و (وأبكي على ذي قضى عمره يعبد الدينار) (شوف التراب الأغبر أصله شباب) و (من دمهم ذي سال نصنع شراب اسمه شراب الحرية) و(هاتوا البنادير هاتوها خلوها ترفرف على كل دار) و (هاتوا المسامير ودقوها بقوة في قلب الاستعمار) و (وأخي حي عبود في مضجعه وحي شهيداً توارى معه) و (جاك السيل يا هارب لا وين الهراب .. باتهرب إلى الوادي في الوادي ذياب) و (الا قد قال شعبي ياويل ويله من خان الأمانة يموت لازم يموت) و(أنا قنبلة رماها فتي يريد الحياة رماها وصلى).

لقد كان العطروش حاضراً في الأحداث الوطنية منذ قيام ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر المجيدتين .. يدافع عبر أغنيته عن الأرض والحدود والحرية والاستقلال والمجد وقيم العدالة والتحرر، ويطمح إلى بناء يمن جديد من وحي مبادئ الثورة العربية وتحمل الكثير من الأذى والمضايقات من قبل كافة السلطات على مراحل الثورة والبناء لواد نزعته الإستقلالية وفكره الوهاج المؤيد للحق في أي جهة كان ومن أجل إبرازه ونشره بين الجماهير كان لا يخاف فيه لومة لائم، وهناك الكثير من المواقف التي أعرفها بينت صلابة معدن العطروش وشجاعته وصراحته التي ليس لها حدود.

من زنجبار إلى القاهرة !!

إن الكتابة عن عطروش تواجه دائماً العثرات العديدة، فتقليب أوراق ملف يضم بين دفتيه حياة عريضة وفريدة كحياته تمتد على جغرافيا من زنجبار حتى القاهرة مروراً بوديان ومدن أقل أهمية من أن تذكر وأقل شاناً، لكنها كلفته الكثير في تقديمها كمواقع ثائرة انتهى بها المطاف إلى ثورة 14 أكتوبر الخالدة (قومية .. قومية لما نموت من ردفان لما حضرموت !!).

2 + 2 يساوي كم؟! يساوي 4

4 + 10 يساوي كم ؟! 14 أكتوبر

و3 + 3 يساوي كم ؟! يساوي 6

6 زايد عشرين يساوي كم ؟! 26 / سبتمبر

ثم هناك الحب الذي كلفه بالقتال رغم عدم التوازن المحسوب لصالح الخصم (قسم علي الدهر ياعيني - وقصة العمر أنتي يامعذبتي - من كؤوس العذاب المر اسقاني) وهو الذي منح الحبيبة القوة والمواجهة وعدم الاستسلام (المحبة خلتك تقولي كلام ماتحسي بمعناه) ورغم أن هذا الكلام يوجه للعاشق إلا أنه يفخر بأن يكون عنواناً لعدم الخضوع فانشداده لواقعه جعل العطروش يزأر ذات يوم (شف ذي سقط في ساحة الميدان والله شهيد بايدخل الجنة).

وعطروش بنظر فهد أيضا كتاب ضم العديد من المعاني والألفاظ الموغلة الشعبية (لوحد تكلم معية فيسع أشوفه يغير) و (قلبي تعود وبالله تسخى تكسعه) و (في كل جدره وباب من يبتسم حط رسمي) و (ذي صرحوا البوش ما روحوه: فكوه للضر واقفوا وهوه) و (هسيت زر الباب) و (يادموعي الغزيرة بنكرش باقول انتي مش دموعي) و (شوف العواذل لك من كل حبة قبة) و (او تضاحكني من فوق السنون) و (اغا ياثور شوف الطل على العضيان) و (اما يسلم والا احبسوه) و (لو بايقع لي اشتي اخبيك بالعين) و(بالله اعطني من دهلك سبولة) و (هناك بانزرع عطب وهناك بانزرع قصب وهناك باحبحب وحب) و (من فجر ربي ونا بدبج دبيج) و (وشليت لي ثمرة صبوح معي شليت خوص) ولم تكن الأغنية اليمنية الحديثة تعرف مثل هذه المفردات الكامنه في أعماق مواطن الريف الزراعي، ولكنه العطروش الذي جاء من الريف وفرض نفسه ومفرداته عليها بقوة، أسمع (الحكاية كلها انا داري بها - المحبة خلتك تقولي كلام ماتحسي بمعناه) و (قلت اكرهيني وزيدي بالكراهية باشوف بعيني باتكرهيني الى وين) و (هذا جزائي وانا الذي بالمحبة كنت باعمل عمايل قط ماتخطر على بال المحبين) و (لو دموعي تنفعك كثرها لليوم قد ثمر ولو فؤادك من حجر الرشا بالصخر قد ترك أثر) و (يارب شفت العباد كلين لاقى حبيبه الا أنا ياكريم) لقد استطاع العطروش بمفرداته وتلك التي ادخلها على نصوص خاله نسير الغنائية ان يرتقي بالنص النسيري إلى مستوى راق لم تصل إليه الأغنية شعبياً من قبل باستثناء الأغنية القمندانية ولذلك يرفض العطروش بقوة وإصرار تلك الشكوك التي تحوم حول حقيقة تأليف أغنياته وتمس بما قدمه نسير من كلمات، مؤكداً ومعترفاً بأنه فقط يقوم بتهذيبها وتنقيتها ويدخل عليها مايساير المعنى والهدف العام المتوخى منها.

يسقط وزارة .. ويقيل وزيراً

انه العطروش ياسادة .. يسقط وزارة ويقيل وزيراً وينتقد كل مسؤولي النظام السياسي علناً قائلاً بأعلى صوت وعبر إذاعة عدن

أواخر 68 وبداية 69م (الشعب يطلب حساب من قبل موسم صراب) وبوضوح وصدق يهتف ومعه جماهيره (كل مسؤول بالشعب لازم يحاسب ولازم يجيب الدفاتر من قبل ما الشعب يطلب حسابه) هذه الأغنية التي من كثر شعبيتها وانتشارها كان المستمعون يطالبون بإذاعتها عبر برنامج ما يطلبه المستمعون يومياً رغم أنها أغنية سياسية بامتياز كاد يعتقل بسببها لولا رفض الرئيس الشهيد قحطان الشعبي.

نعم .. إنه محمد محسن عطروش الذي روى عطش شعبه بإبداع لن يتكرر.

هوامش

كنت أود أن تتضمن هذه السطور .. تحليلاً فنياً لأعمال العطروش، يسلط فيه المهتمون بالموسيقى الأضواء على إبداعاته، مكامن القوة، وجوانب النقص إن وجد في هذا العمل أو ذاك، ولكن يظل هذا وارداً في المستقبل، مع شهادات من عرفوه من زملائه وتلامذته.

العطروش خريج كلية أدب انجليزي ويجيد الحديث بالانجليزية ، وقد أسهمت قراءاته بهذه اللغة في توسيع ثقافته وشحذت تجربة حياته الخاصة والعامة وعمل مدرساً لها في ثانوية زنجبار.

أغنية الفنان الكبير وديع الصافي (الله يرضى عليك ياولدي) من أحب الأغنيات العربية الى قلبه وقد تمنى ذات يوم ان يكون هو صاحبها.

غنى العطروش لـ (عمر عبدالله نسير وهو خاله) و (محمد هشوش) و(الحبيشي) و (عبدالفتاح إسماعيل) و (ناصر غرامة) و (عبدالرحمن ابراهيم) و (الحضراني) و (المحضار) و (احمد السقاف) و (احمد مفتاح) و (إبراهيم عمر شيخ).

قدم الكثير من ألحانه وكلماته لفنانين معروفين وناشئين منهم: عوض احمد وأحمد علي قاسم، ومحمد صالح عزاني ورجاء باسودان وابوبكر سكاريب وعبدالكريم توفيق ومحمد يسر ورائد الهدار ومسكين

علي وأمل كعدل وصباح منصر وآخرون.

آخر عمل إشرافي للعطروش كان مديراً لمكتب الثقافة / أبين .

تكاد تكون أغنيته (جاني جوابك) أول أغنية يمنية تعرض مع الشاشة على شكل (فيديو كليب).

من أحب أغنياته: (قالت) و (طب الزمان) و (وداع) و (بو منصور) و(قصة العمر) و (من خان لا كان) و (حان الوفاء) و (للمه) .

قال ذات يوم إنه أول من أدخل الدان في الأغنية اليمنية المعاصرة.

لديه قدرة عجيبة على تقليد أصوات وحركات الآخرين، بشكل يعكس نفسية إنسانية واجتماعية جميلة، ومزاج عفوي مرح.

عطروش .. قمة وطنية وفنية كبيرة لم تنل الاهتمام والتكريم الجدير بها، ومثله لن يتكرر على صعيد الحركة الفنية، أعطى فأوفى، وأبدع فأجاد، وأنشأ جيلاً فنياً من بعده، وجمهوراً واسع الانتشار في عموم أرجاء اليمن، واستطاع إن ينحت في صخر الفاقة والعوز صغيراً، فشق طريقه بثقة صاعداً سلم النجاح خطوة بجهد وإصرار كبيرين وبوضوح رأي وعزيمة لا تقهر.

وسيأتي يوم يدرك فيه مسؤولو الثقافة والدولة مكانة العطروش الفنية ومساهماته الوطنية وعطائه الإبداعي الخلاق فيقيمون له حفلات التكريم في عموم البلاد، وكم نتمنى أن يأتي ذلك اليوم والعطروش لا يزال بيننا، ليرى بأم عينيه كيف كرمه الوطن واعترف له بما قدمه شاباً وشيبة ليكون ذلك دافعاً للفنانين الشباب لمزيد من الجهود والبذل والعناء والتعب والسهر ليصلوا ذات يوم إلى ماوصل إليه فنان اليمن الكبير محمد محسن عطروش.

خاتمة

عطروش .. هو ابني العزيز ربيته مع أولادي وكأنه واحد منهم، وكان يمتاز بموهبة فنية منذ صغره، بدأ التلحين وهو طالب في المدرسة كان يسمع كلماتي ويدندن ويلبسها لحناً مناسباً، ويقدمها في احتفالات المدرسة بالمشاركة مع طلاب المجلس الطلابي، وأول أغنية لحنها قبل أن يتوجه إلى القاهرة للدراسة هي (سال وادينا) ومطلعها:

سال وادينا وقدنا في الطرب

قفلوا لبواب علينا بالخشب

واستمر بعد ذلك بالتلحين .. وكان يغني نصوصي الشعرية التي لحنها في الدراسة وبعدها الندوة الفصلية ولاقت إعجاباً وترحاباً من الناس، تم سافر للدراسة الجامعية بالقاهرة وأرسلت له نص (جاني جوابك) وعندما عاد إلى ارض الوطن في فترة الإجازة قدمت له دفتر أشعاري فاختار ماناسبه ومنها (يارب من له حبيب وسبولة وقالت كرهتك وهيب هيبه وشيء حلال) (22 مايو العدد 525 من لقاء صحفي أجراه المذيع جمال محمد حسين مع الشاعر عمر عبدالله نسير).